بانه مكون لان التكوين لم يقم به وهذا كله اى المذكور من الدلائل
على كون التكوين مغاير للمكون تنبيه على ذلك وهو اشارة الى جواب
سوال مقدر وهو ان يقال ان كون التكوين مغاير للمكون امر بديهي
فلا يحتاج الى الدليل فما الحاجة الى المذكور من الدلائل فاجاب
عنه بقوله وهذا كله تنبيه على كون الحكم بتغاير الفعل والمفعول ضروريا
لكنه ينبغي للعاقل ان يتامل في امثال هذه المباحث اى كون التكوين
عين المكون او غيره وان لا ينسب الى الراسخين اى الثابتين وهم
الاشاعرة واصحابه من علماء الاصول اى اصول الكلام ما يكون
مفعول ينسب استحالته بديهية ظاهرة على من له الضمير في له عايد
الى كل من ادنى تمييز الف ادنى منكلة منقلبة عن واو لانه
من ادنى يدنو اذا قرب بل يطلب الكلام اى كلام القايل
ان التكوين عين المكون محملا يصح محلا لنزاع العلماء وخلاف
العقلاء فانه من قال بيان المحل ان التكوين عين المكون اراد
الفاعل اذا فعل شيا فليس هاهنا اى عند فعل الفاعل شيا
الا الفاعل والمفعول واما المعنى الذي يعبر عنه بالتكوين والايجاد
ونحو ذلك فهو اى التكوين امر اعتباري يحصل في العقل من نسبة
الفاعل الى المفعول ليس امرا محققا مغايرا للمفعول في الخارج

وعلى

وعلى هذا نقول في العلم ردا على المولى الشارح ان العالم اذا علم
شيا فليس هاهنا في الخارج الا العالم والمعلوم فاما العلم فامر يعتبره
العقل وكذا القادر مع المقدور وغيره من الصفات فيلزم منه
انكار الصفات الازلية وفيه رفض كثير من العقايد الكلامية وهو
ولم يرد الى من قال ان التكوين عين المكون ان مفهوم التكوين
هو بعينه مفهوم المكون فيلزم المحالات المذكورة فيكون النزاع
بينهما لفظيا لا معنويا وهاهنا بحث وهو ان المفهوم مما مر ان التكوين
صفة حقيقية مبدا الاضافة التي هي الاخراج والايجاد من العدم
الى الوجود فلا يكون اعتبارا عقليا بل كان موجودا في الخارج
قايما بذات الله تعالى وان المفهوم من هذا المقام ان التكوين عبارة
عن تلك الاضافة وما هذا الا تناقض صريح الكلام الا ان يقال ان
هذا الكلام مجاز بناء على قول من قال انه صفة حقيقية مغايرة
للاضافة قايمة بذات الله تعالى فلا تناقض لاختلاف الجهة وهذا
اى قول من قال ان التكوين عين المكون كانه اشارة الى جواب
ما يقال وهو ان يقال هل لهذا الكلام نظير ام لا قلت من عند نفسك بهذا الخ
فاجاب عنه بقوله وهذا اى لهذا الكلام نظير ولم نقل من عند
نفسي كما يقال الا ان الوجود عين الماهية في الخارج بمعنى انه ليس

Copyright © King Saud University